آية تختصر الواقع بكلمات الكاتب: أبو بصير الطرطوسي التاريخ: 13 يوليو 2015 م المشاهدات: 15380

## إِن تَمْسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُمْ وَإِن تُصِبَكُمُ سَيِّئَةٌ يَفَرَحُواْ بِهَا لَا يَضَبَكُمُ سَيِّئَةٌ يَفَرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصِبَكُمُ سَيِّئَةٌ يَفَ رَحُواْ بِهَا وَإِن تَصَبِرُواْ وَتَتَقُواْ لَا يَضُرُّ كُمْ مَكَنَدُهُمْ شَيْعًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحْمِيطًا اللَّهَ عَلَيْ مَلُونَ مُحْمِيطًا اللَّهَ عَلَيْ مَلُونَ مُحْمِيطًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ الْعَلَيْلُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونِ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونِ اللَّهُ عَلَيْكُونِ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللِهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ الْعُلِي عَلَيْكُونِ اللَّهُ عَلَيْكُونَ الْعُلْمُ الْعُلِي الْمُعُلِقُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُعَلِي عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ الْمُعَلِي عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُونُ الْعُلْمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَ

قد تعددت وتنوعت مآسي وآلام المسلمين بصورة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، في سوريا، وفي مصر، وفي اليمن، وفي العراق، وفي ليبيا، وفي تونس، وفي فلسطين، وفي فلسطين، وفي الصومال، وفي أفغانستان، وفي بورما، وغيرها من الأمصار.

وبشهادة واتفاق جميع المراقبين والمحللين المنصفين أن أمريكا ومعها دول الغرب، وروسيا وغيرها من دول الكفر، ومن ورائهم مجلسهم الأممي، لا يريدون أن تنتهي تلك المآسي والآلام، ولا أن تُرفَع عن المسلمين وعن بلدانهم، إلا وفق شروطهم المهينة والمذلة والمجحفة للإسلام والمسلمين.

وفي كثير من الأحيان \_ بصورة من الصور \_ يكونون متواطئين ومشاركين في تلك الآلام والمآسي، وسبباً مباشراً في حدوثها واستمرارها، وأحسنهم حالاً من يكتفي بالتفرّج، والفرحة تغمره، وتعلوه!

هذا الواقع المؤلم، الذي نعايشه ونكابده، تختصره آية كريمة في بضع كلمات، ومع ذلك كثير منا يمر عليها، وهو غافل عنها، وعن دلالتها: [إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوُّهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا] آل عمران:120.

وحتى يستمر فرحهم بما يصيبنا من سيئات لا بد من أن تستمر تلك السيئات، وتستمر تلك الآلام، والمآسي، مهما طال الزمن، ومهما تكاثرت وتضاعفت تلك الآلام والمآسى!

قال تعالى: [وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ] آل عمران:120.

صفحة الكاتب على فيسبوك